حكايا هوفمان

الفصل الأول:

حب هوفمان الأول هي أولومبيا، وهي عبارة عن أوتوماتية من خلـق العـالم سبالانزاني. كوبليوس، صانع أولمبيا وهو تجسيد للشر، في هـذا الفـصل يبيـع هوفمان نظارات سحرية تجعل أولمبيا تظهر وكأنها امرأة حقيقية. هنا أولمبيا تغني بمفردها واحدة من أعظم قصائد الأوبرا شهرة (العصافير في الخميلـة) . وهـي تدور قبل أن تصل إلى نهاية النوتة العليا. هوفمان يخدع بعواطفه وإلهامه، رغم أن صديقه نيكلاوس حذّره. فبينما كان هوفمان يرقص مع أولمبيـا يـسقط إلـى الأرض وتُكسر عدسات نظارته. وفي نفس الوقت، يظهر كوبليوس ويبعد أولمبيـا عنه، فيقدر أنه قد خُدع من قبل سبالانزاني، ويتحقق وهو فـي وسـط جمهـور يضحك عليه أنه كان واقعا في حب امرأة أوتوماتية.

الفصل الثاني:

بعد طول بحث، يجد هوفمان نفسه في منزل كرسبل وابنته أنطونيـا. هوفمـان وأنطونيا يتحابان، ولكن كرسبل يفصل ابنته عنه. لقد ورثت أنطونيا عـن أمهـا موهبة وصوتا رائعا، ولكن والدها يمنعها من الغناء بسبب مرض غامض عضال تعاني منه. يمنعها أيضا من رؤية هوفمان، الذي كان يشجعها على الغنـاء، ممـا يسبب خطرا على حياتها دون أن تعلم به. ولكن حين يغـادر كرسـبل المنـزل، هوفمان يجدها فرصة أن يطلّ عليها. ويعود العاشقان ويتحـدان. عنـدما يعـود كرسبل، يزوره دكتور ميراكل، وهو تجسيد للشر في هذا الفصل، ويجبر كرسبل أن يسمح له بإجراءات يراها ضرورية لشفاء أنطونيا. هوفمان يصغي وهو فـي مخبئه إلى الخطر في ممارسة أنطونيا الغناء الذي قد يؤدي بها إلى الموت. يعـود إلى غرفتها ليجعلها تعده أن تتخلّى عن أحلامها الفنية. أنطونيا تتقبـل باشـمئزاز إرادة عاشقها. ومرة وهي وحيدة، يدخل دكتور ميراكل غرفة أنطونيا ويحاول أن يقنعها بممارسة الغناء لتتبع طريق والدتها إلى المجد، ويقول لهـا بـأن هوفمـان يضحي بموهبتها ويحبها فقط لجمالها بأنانيته. وكانت للطبيب قوى سحرية استطاع

بها أن يظهر لأنطونيا رؤيا أمها الميتة ويغريها بالغناء حتى الموت. كرسبل يصل في الوقت ليشاهد ابنته في النفس الأخير. يدخل هوفمان الغرفة فيحـاول كرسـبل قتله، ظانا أنه مسؤول عن موت ابنته. نكلاوس ينقذ صديقه مـن انتقـام الرجـل الشيخ.

الفصل الثالث:

في البندقية، يقع هوفمان في حب المحظية جولييتّا ويظن أنها تبادلـه العاطفـة. ولكن جولييتّا كانت تغوي هوفمان بأمر من القائد دابرتوتو، الذي وعد بإعطائهـا الماس مقابل أن تعكس صورة هوفمان من مرآة.

شلميل وهو ضحية سابقة لجولييتّا ودابرتوتـو أراد بـسبب عاطفتـه الحمقـاء للمحظية أن يتخلص من هوفمان بقتله في مبارزة بين الاثنين، ولكنه قُتل فيها بدل الشاعر. نكلاوس أراد أن يأخذ هوفمان من البندقية ويذهبان معا للبحث عن جيـاد أصيلة. أثناء ذلك، يلتقي هوفمان بجولييتّا ولا يستطيع مقاومتها. يعطيها انعكـاس صورته، غير أنها تهجره من أجل دابرتوتو. هوفمان يخبر الرجـل الـشرير أن صديقه نكلاوس سينقذه. دابرتوتو يهيئ مشروبا يضع فيه السم ليقتـل هوفمـان، ولكن جولييتّا تشربه خطأ وتقع ميتة بين ذراعي هوفمان.

* * *